Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التشريع ولم يكن برغبة النبى ﷺ ولا بميله، وذلك بدليل قول الله تعالى «زوجناكها» فى سورة الأحزاب، الآية ٣٧، ثم إن زينب ابنة عمة النبى ﷺ تربت معه منذ الصغر وكان يعرفها ولم يكن هناك حجاب يمنعها منه، ونَفْس الرسول ﷺ أجل وأسمى من أن يعلق بها شيء من هذا.

وخلاصة الحكمة من هذا الزواج [زواج زينب بنت جحش من زيد] هو جبر خاطر زيد بن حارثة بعد تحريم التبنى بتزويجه من زينب الشريفة الحسيبة ومساواته فى ذلك بأشرف الرجال وأسماهم قدراً، وعَلِمَ الناس أن الكفاءة إنما هى فى الدين والتقى، ولم تكن زينب ترضى هذا الزواج ولكنه كان أمراً من الله تعالى [الآية ٣٦ الأحزاب] وبدأ زيد يلقى منها المتاعب فطلب من النبى الموافقة على طلاقها فقال له ﷺ أمسك عليك زوجك واتق الله - وهو يعلم أنه لابد له من طلاقها ومفارقتها وأن الله يأمر نبيه بالتزوج بها بعد طلاق زيد لها إبطالاً لبدعة التبنى إذ إن امرأة المتبنَّى فى الجاهلية كان لا يجوز أن يتزوجها الرجل الذى اتخذ زوجها ابنًا له، وهذا المقصود بقوله تعالى «وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه» وليس كما افترى المفترون.

وهكذا تعلم أن قصة زينب هذه إنما كانت كلها من تدبير الله وبأمره هو سبحانه لحكمة جليلة لما فيها من تشريعات ودروس للمسلمين - ولمن أراد المزيد يمكنه مراجعة كتاب «زوجات النبى الطاهرات وحكمة تعددهن للشيخ محمد محمود الصواف»، وغيره من الكتب المفيدة فى